عن العتبي قال : « كنت جالساً عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء أعرابي فقال : السلام عليك يا رسول الله ، سمعت الله تعالى يقول : **(ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيماً)** .

وقد جئتك مستغفراً من ذنبي مستشفعاً بك إلى ربي ثم أنشأ يقول :

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والأكم
نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم

قال : ثم انصرف ، فحملتني عيناي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي : « يا عتبي ، الحق الأعرابي فبشره بأن الله تعالى قد غفر له » .

وما أحسن قول من قال :

جزم الجميع بأن خير الأرض ما ... ضم أعضاء النبي وحواها
نعم لقد صدقوا بساكنها زكت ... كالنفس حين زكت زكا مأواها

من أحلى العبارات في ذكر الله ومدح رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم :

يجد الزائر لقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيدة كتبت بماء الذهب حول بيته الشريف عليه الصلاة والسلام وذلك في المواجهة الشريفة . . وفي الروضة الشريفة .. وفي مهبط الوحي وعلى باب جبريل عليه السلام من كلمات للسلطان عبد الحميد خان الأول ابن السلطان أحمد خان الأول يحق لنا أن ندعو زوار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قراءتها بهذه الدعوة الرقيقة :

يا زائر المصطفى بلغ تحياتي ... واقرأ على قبره أحلى العبارات

والقصيدة تقول :

أدعوك يا فالق الإصباح تجعلني ... أهلا لحب حبيب الله للأبد
يارب هب لي نصيباً من محبته ... فإن من نالها في عيشة رغد
فعشقه مذهبي وذكره نفسي ... صبابة همت في شوق وفي جلد
ومدحه لم يزل دأبي مدى عمري ... وحبه عند رب العرش مستندي
يارب عطر لساني في محاسنه ... واجعله آخر نطق عند مفتقدي